*المبحث الأول*

#### مقدمة

تمثل صيغة الصوناتا اهم القوالب الموسيقية فى العصر الكلاسيكى والتى سبق وان ظهرت فى عصر الباروك ولكنها اصبحت فى العصر الكلاسيكى من أهم واكثر القوالب الموسيقية شيوعا حيث أن الصيغة التى تصاغ عليها الصوناتا تعد الاساس الذى تصاغ عليه العديد من المؤلفات الموسيقية للآلات المنفرده مثل صوناتا البيانو وصوناتا الآلات المنفردة بمصاحبة البيانو ومؤلفات المجموعات الآلية الصغيرة من مؤلفات موسيقى الحجرة والمؤلفات الاكبر مثل السيمفونيه والكونشرتو, أما فى العصر الرومانتيكى وعلى الرغم من ظهور العديد من المقطوعات الموسيقية الصغيرة مثل المازوركا Mazurka والفالس walse المقدمات Preludes والعديد من المقطوعات الموسيقية الطويلة مثل البالاد Ballade الليليات Nocturne الرابسودية Rapsodie الارتجاليات Impromtu إلا أن صيغة الصوناتا لم تندثر بل اهتم بها مؤلفوا الرومانتيكية واستخدموها فى صياغتهم لمؤلفات البيانو وموسيقى الحجرة والأوركسترا بل وطوروا فيها وادخلوا عليها بعض الملامح الذاتية([[1]](#footnote-1)).

واتجه المؤلفون فى العصر الروماتيكى إلى البحث عما يلهب العاطفة ويكثف كل التأثيرات الموسيقية فتحولوا عن قيود السلم الدياتونى وبدأوا يميلون شيئا فشيئا إلى الرومانتيكية الهارمونية الناتجة عن اللمس والتطعيم والتى ظهرت بوضوح عند شوبان فى معظم مؤلفاته الموسيقية كصيغة مميزة له([[2]](#footnote-2)).

ويتميز شوبان وهو ابرز من تتمثل فيه الرومانتيكية باسلوب خاص يميزه عن غيره من المؤلفين الموسيقيين فى العصر الرومانتيكى وتعتبر كثير من هارمونيات شوبان ثورة حقيقة على الهارمونية الدياتونية وتمهيدا أساسيا للتطورات الهارمونية التالية والتى مهدت إلي هارمونيات القرن العشرين وقد تأثر كثيرا من المؤلفين الموسيقيين فى النصف الثانى من القرن التاسع فاجنر Wagner فى دراساته كما كان له تاثيره القوى على سكريابين Scriabin([[3]](#footnote-3)).

وقد أعتبر شوبان أثناء حياته مثلا أعلى للروح الرومانتيكية كما اعتبرت أعماله فى مجملها أعمالا رومانتيكية من حيث الشكل والطابع حيث كانت تحمل عناوين تمثل روح العصر التى ظهرت فيه مثل( المقدمات Preludes ) و(الليليات Nocturnes ) و(القصائد (Ballads و(الدراسات Etudes ) وكانت هذه المقطوعات سببا فى شهرته ونجاحه كمؤلف موسيقى.

##### مشكلة البحث:

تعرضت أبحاث كثيرة إلى الصعوبات التكنيكية فى كثير من أعمال شوبان مثل الدراسات والمقدمات والمازوركات والفالس وغير ذلك من أعمال لتذليل هذه الصعوبات وذلك للوصول إلى الاداء الجيد لها والاكتفاء فى بعض الأحيان بإلقاء نظرة عامة غير متخصصة على هارمونياته كما أن الأبحاث التى تناولت هارمونيات شوبان بصفة عامة من الأبحاث النادرة .

عند التعرف لمراحل صيغة الصوناتا على مر العصور الموسيقية المختلفة مثل العصر الكلاسيكى فى القرن الثامن عشر إلي الكلاسيكية الحديثة فى القرن العشرين توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى ثبات الشكل البنائى لهذه الصيغة.

بينما توصف صوناتا البيانو فى مقام (س**♭**) الصغير مصنف (35) لفريدريك شوبان بأنها شكل بنائى مختلف لصوناتا البيانو فى تتابع التطور لهذه الصيغة والذى وجه نظر الباحث الى أهمية تللك الصوناتا. مما دعاه إلى الاهتمام بها والقيام بدراستها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

1. التعرف على هارمونيات صوناتا البيانو لفريدريك شوبان (عينة البحث).
2. التعرف على كيفية تناول شوبان كمؤلف رومانتيكى لقالب الصوناتا.

أهمية البحث :

**تكمن أهمية هذا البحث فيما يلى:**

1. إلقاء الضوء على هارمونيات صوناتا البيانو لفريدريك شوبان(عينة البحث).
2. إلقاء الضوء على كيفية تناول شوبان كمؤلف رومانتيكى لقالب الصوناتا.

أسئلة البحث:

1. ما هى الهارمونيات لصوناتا البيانو لفريدريك شوبان (عينه البحث)؟
2. ما هى كيفية تناول شوبان كمؤلف رومانتيكى لقالب الصوناتا؟

عينة البحث:

\* صوناتا البيانو فى مقام (س**♭**) الصغير مصنف (35)

" الحركات الأولى والحركة الثانية والحركة الثالثة "

منهج البحث:

\* يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل المحتوى)

أدوات البحث:

1. استمارة استطلاع رأى الخبراء فى مدى ملائمة العينة لموضوع البحث.
2. مدونة موسيقية لصوناتا البيانو لشوبان .
3. وسائل سمعية لتسجيلات العينة .

مصطلحات البحث:

1. **الصوناتا Sonata :** ([[4]](#footnote-4))

يرجع اصل هذه التسمية إلى الكلمة الإيطاليةsonar وهى تعنى الصوت الصادر من العزف على الآلة ويستخدم مصطلح الصوناتا ليشير عادة وليس بالضرورة إلى مقطوعة موسيقية والصوناتا مؤلفة موسيقية آليه تتكون من عده حركات صممت على أن تؤدى من خلال عازف منفرد أو من خلال مجموعة آليه صغيرة.

1. **الكروماتية Chromaticism** ([[5]](#footnote-5)).

يشير هذا المصطلح فى معناه الواسع على استخدام أصوات خارجه أو غير موجودة فى السلم الدياتونى، وتنشأ الكروماتية نتيحة لتقسيم البعد الكامل إلى اثنين من أنصاف الأبعاد .

1. **التآلفات الكروماتية Chromatic chords** ([[6]](#footnote-6))

وهى تالفات تحتوى على نغمة غريبة أو اكثر خارجه من السلم الدياتونى المستخدم، وقد تستخدم هذه التالفات بطريقة عارضة فى تتابعات هارمونيه دون إحداث أي تأثير على المركز التونالى أو قد تستخدم التالفات الكروماتية كتالفات مشتركة تدخل فى عملية التحويل إلي سلالم أخرى ومن هذه التالفات الكروماتية تالف السادسة الزائدة Aug. 6 وتالف الدرجة الثانية الكروماتى المرفوع ثالثته .

1. **الدياتونيه والكروماتيه Diatonic and Chromatic:**([[7]](#footnote-7))

الدياتونيه هى استخدام سلالم كبيرة وصغيرة تتكون من أبعاد كاملة وأنصاف الأبعاد وفى حالة السلم الهارمونى الصغير تظهر مسافة الثانية الزائدة

"ما يعادل بعد ونصف" ما بين الدرجة السادسة والسابعة المرفوعة اما الكروماتية فهى تستخدم سلالم تتكون بأكملها من أنصاف الأبعاد.

1. **المسافات الانهارمونية Enharmonic Intervals:**

قد يطلق عليها المسافات المتعادلة وهى مسافات تختلف عن بعضها البعض فى الأسماء ولا تختلف فى اى شئ اخر وعلى سبيل المثال المسافة ما بين "دو" إلى "صول " (مسافة خامسة زائدة) والمسافة مابين "دو" إلى "لا**♭**" (مسافة سادسة صغيرة).

1. **السيمفونيه Symphony**([[8]](#footnote-8))**:**

مؤلفة اوركستراليه تتكون من ثلاث إلى خمس حركات متميزة، لكل حركة فكرتها الخاصة وتطورها الخاص بها، والخطة المعتادة لهذه الحركات كما يلى:

* الحركة الأولى : سريعة فى صيغة الصوناتا غالبا مع مقدمة بطيئة.
* الحركة الثانية : بطيئة.
* الحركة الثالثة : مينويت أو سكرتزو.
* الحركة الرابعة :سريعة أو سريعة جدا.

*المبحث الثاني*

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أولا: الدراسات العربية المرتبطة:

**الدراسة الأولى بعنوان " البرليود عند كل من باخ وشوبان وديبوسي**([[9]](#footnote-9)).

وهدفت تلك الدراسة إلى أن تبرز للطالب اختلاف مفهوم البرليود عند كل من باخ وشوبان ودبيوسي وإيضاح طريقة الأداء، متناوله بعض مؤلفاتهم بالدراسة والتأليف العزفي وذلك لتساعد الطالب على تفهم دقائق فنياتها العزفية.

وترتبط تلك الدراسة بموضوع البحث الراهن في أنها تناولت أبرز المؤلفين في العصر الرومانتيكي وهو " شوبان ".

ويكمن الاختلاف في أن نلك الدراسة تناولت تاريخ قالب البرليود وتطوره عند كل من باخ وشوبان ودبيوسي ولم يتناول العنصر الهارموني وأسلوب كل مؤلف من المؤلفين السابق ذكرهم في تناوله لذلك العنصر وخاصة عند "شوبان" إلا بشكل مختصر. أما البحث الراهن فيتناول أسلوب "شوبان" كمؤلف رومانتيكي في صياغة قالب الصوناتا والتعرف أيضا على الهارمونيات التي يستخدمها "شوبان" في صياغة قالب الصوناتا .

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية شوبان كمؤلف رومانتيكى. وكذلك أهمية دراية هارمونياته.

**الدراسة الثانية: بعنوان " دراسة مقارنة لأسلوب عزف الفالس عند كل من شوبان وبرامز"**([[10]](#footnote-10))**.**

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب أداء الفالس عند كل من "شوبان" و"برامز" وذلك عن طريق عمل دراسة تحليلية مقارنة لعزف الفالسات عند كل من "شوبان" و"برامز" من حيث الأسلوب والصياغة الهارمونية والتعبير الموسيقي فيها.

وترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث الراهن في أنها تناولت الجانب الهارموني عند "شوبان" ولكن كأحد جوانب أو عناصر الدراسة .

ويكمن الاختلاف في أن هذه الدراسة تناولت الفالسات عند كل من "شوبان" و"برامز" ولم يتعرض إلى دور الكروماتية في قالب الصوناتا عند "شوبان".

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية الكروماتية فى أعمال شوبان.

**الدراسة الثالثة: بعنوان: "صعوبات عزف مازوركا شوبان وإمكانية التغلب عليها"**([[11]](#footnote-11))**.**

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على رقصة المازوركا عند "شوبان" وتحديد الصعوبات الفنية من حيث الجوانب التكنيكية والتعبيرية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها. للوصول إلى أداء المازوركا أداء فنيا متكاملا.

وترتبط بموضوع البحث الراهن في أنها تتناول أسلوب "شوبان" كمؤلف.

ويكمن الاختلاف في أنها تناولت المازوركا أما البحث الراهن فيتناول الصوناتا، ولم يتطرق البحث إلى الجانب الهارموني بصفة عامة ودور الكروماتية في قالب الصوناتا عند "شوبان".

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية دراسة الصوناتا عند شوبان.

**الدراسة الرابعة: بعنوان "صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان - دراسة تحليلية عزفية"**([[12]](#footnote-12))**.**

**وهدفت تلك الدراسة إلى:**

1- التعرف على المهارات التكنيكية في صوناتا رقم (3) لشوبان .

2- التعرف على الخصائص التعبيرية في صوناتا رقم (3) لشوبان .

3- التعرف على السمات المميزة لصوناتا رقم (3) لشوبان.

4- اقتراح بعض الحلول للتغلب على الصعوبات التكنيكية والتعبيرية في تلك الصوناتات.

وترتبط بموضوع البحث الراهن ارتباطا كبيرا حيث أنها تناولت "شوبان" كمؤلف رومانتيكي كما تناولت قالب الصوناتا عنده.

ويكمن الاختلاف في أنها تناولت صوناتا رقم (3) في مقام (سي**♭**) الصغير مصنف (58) والتعرض إلى الصعوبات التكنيكية والخصائص التعبيرية في هذه الصوناتا ولم تتعرض إلى الهارمونية الكروماتية ودورها في قالب الصوناتا وكذلك لم تتعرض أيضا إلى أسلوب "شوبان" في صياغة قالب الصوناتا.

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية دراسة هارمونيات شوبان عند صياغته لقالب الصوناتا.

**الدراسة الخامسة بعنوان " البرليود عند شوبان - دراسة تحليلية"**([[13]](#footnote-13))**.**

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الأساليب المختلفة لصياغة البرليود عند "شوبان" والتعرف أيضا على عناصر البرليود عند "شوبان" من الناحية الإيقاعية والهارمونية وكيفية تناولها .

وترتبط بموضوع البحث الراهن في أنها تناولت أسلوب "شوبان" في التأليف من حيث الناحية الإيقاعية واللحنية والهارمونية وكيفية تناولها.

ويكمن الاختلاف في أنها تتناول الأساليب المختلفة لصياغة البرليود عند "شوبان" ولم تطرأ إلى التعرف على إلى أسلوب "شوبان" في صياغة قالب الصوناتا.

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية "شوبان" في التأليف من حيث الناحية الإيقاعية واللحنية والهارمونية وكيفية تناولها.

**الدراسة السادسة بعنوان "الهارمونية الكروماتية عند شوبان في مؤلفاته لصوناتا البيانو"**([[14]](#footnote-14))**.**

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الكروماتية وكيفية استخدامها في قالب الحركة الأولى في مؤلفات الصوناتا عند شوبان وأيضا التعرف على كيفية تناول "شوبان" كمؤلف رومانتيكي لقالب الصوناتا .

وترتبط بموضوع البحث الراهن في التعرف على دور الكروماتية في مؤلفات الصوناتا عند "شوبان" وكيفية تناول "شوبان" لقالب الصوناتا.

ويكمن الاختلاف في أنها تناولت الصوناتا بشكل عام أما البحث الراهن فيتناول صوناتا سى**♭** الصغير مصنف 35 كما أنها تناولت الحركة الأولى فقط فى قالب الصوناتا ودور الكروماتية وكيفية استخدامها فى الحركة الأولى.

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية دور الهارمونية الكروماتية فى قالب الصوناتا عند شوبان.

ثانيا: الدراسات الأجنبية المرتبطة:

**الدراسة السابعة بعنوان "دراسة لصوناتا البيانو لشوبان رقم (3) في (سي) الصغير مصنف (58) مع اقتراحات لطريقة الأداء"**([[15]](#footnote-15))**.**

وهدفت تلك الدراسة إلى توفير دراسة عامة للتحليل البنائي لعناصر الصوناتا وأيضا مناقشة مشاكل الأداء.

وترتبط بموضوع البحث الراهن في أنها تناولت دراسة عامة للتحليل البنائي لعناصر الصوناتا وأسلوب شوبان لصياغة قالب الصوناتا.

ويكمن الاختلاف في أنها لم تتناول دور الهارمونية الكروماتية في قالب الصوناتا كما أنها تناولت اقتراحات لطريقة الأداء وأيضا تناولت صوناتا رقم (3) في (سي) الصغير مصنف (58).

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية دور الهارمونية الكروماتية فى قالب الصوناتا عند شوبان.

**الدراسة الثامنة بعنوان " الكروماتية كظاهرة في منتصف العمل في مجموعة مختارة لمازوركات شوبان"**([[16]](#footnote-16))**.**

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مازوركات "شوبان" كموضوع للبحث وذلك لما يبدو من احتوائها على علاقات غير منطقية في التونالية والتعرف أيضا إلى أي مدى تظهر براعة "شوبان" في تحكمه وسيطرته على التركيب البنائي لمنتصف العمل.

وترتبط بموضوع البحث الرهن في أنها تناولت الكروماتية كظاهرة في منتصف العمل في مازوركات "شوبان" وأيضا تناول "شوبان" كمؤلف رومانتيكي.

ويكمن الاختلاف في أنها تناولت المازوركا كموضوع للبحث ولم تتناول قالب الصوناتا.

ولقد استفاد الباحث من تلك الدراسة أنها وجهة نظره الى أهمية دور الهارمونية الكروماتية عند شوبان.

1. () سمر سعد الدين: صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان- دراسة تحليلية غزفية- ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995، ص192. [↑](#footnote-ref-1)
2. () هدى ابراهيم سالم: الدوديكافونية كمذهب فى موسيقى القرن العشرين ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، 1982، ص72. [↑](#footnote-ref-2)
3. () نيبال السيد محمد منيب: دراسة مقارنة بين مؤلفات الدراسات عند كل من شوبان و ديبوسى والطرق المُثلى لتدريسها لطالب المرحلة العالية, قسم البيانو بالمعاهد الموسيقية, رسالة دكتوراه غير منشورة, القاهرة, كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 1979م، ص60. [↑](#footnote-ref-3)
4. () E Blom: Groves Dictionary of Music and Musicians, MacMillan New York, U.S.A., 1954, Vol. 111, p. 886. [↑](#footnote-ref-4)
5. () Apel,willi: Havard Dictionary of Music. Cambrige, Havard University Press, 2nd ed., 1972, p. 164. [↑](#footnote-ref-5)
6. () Scholes, Percy: the Oxford Companion to Music , New York, Oxford University Press, 10th ed., 1970, p. 181. [↑](#footnote-ref-6)
7. () Scholes, Percy: Op. Cit., p. 291. [↑](#footnote-ref-7)
8. () Sadie Stanley: The grove concise dictionary of music the MacMillan press Ltd., London. 1994., p 795. [↑](#footnote-ref-8)
9. () سيسيل تادروس يعقوب: البرليود عند كل من باخ وشوبان وديبوسي، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان, القاهرة، 1978م. [↑](#footnote-ref-9)
10. () شريف عبدالمنعم: دراسة مقارنه لأسلوب عزف الفالس عند كل من شوبان وبرامز, رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الموسيقية, جامعه حلوان, القاهرة, 1985م. [↑](#footnote-ref-10)
11. () ماجدة مصطفى كامل محمد سليمان: صعوبات عزف مازوركا شوبان وإمكانيات التغلب عليها, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان, القاهرة، 1987م. [↑](#footnote-ref-11)
12. () سمر سعد الدين: صوناتا البيانو عند فريدريك شوبان- دراسة تحليلية غزفية- ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، 1995م. [↑](#footnote-ref-12)
13. () إيناس سعيد محمود عبد الوهاب: البرليود عند شوبان - دراسة تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان, القاهرة، 1995م. [↑](#footnote-ref-13)
14. () سامر غبريال دوس: الهارمونية الكروماتية عند شوبان في مؤلفاته لصوناتا البيانو, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان, القاهرة، 1997م. [↑](#footnote-ref-14)
15. () Dhuvabhark, Janida: A study of Chopin's Piano Sonata No.3 in B Minor, Op.58, with Suggestions for Performance, D.M.A The Onio state University Dissertation Abstracts International Vol,. 53 No. 5 November, 1992, p.131u-A [↑](#footnote-ref-15)
16. () Gibeau, Peter William: Charomaticism as Amiddele Ground Phenomenonin Selected Mazurkas of Chopin, Ph.D. The University of Wisconsin – Madison. Disseration Abstractes International Vol.53 No. 8 February , 1993.P.2592-A [↑](#footnote-ref-16)